

## تريليون دولار

إذا كانت قيمة الصفقة الأميركية مع السعودية بلغت أكثر من 450 مليار دولار، إلا قيمة الهدايا والمكرّمات السعودية الشخصية للرئيس الأميركي وزوجته وابنته بلغت بحدود نفس هذا الرقم، وبعضهم قدر كامل «المكرّمات» بنحو تريليون دولار، منها مئة مليون دولار لابنة ترامب قدمتها الرياض والإمارات «لتمكين المرأة».

السنة العاشرة - الجمعة - 30 شعبان 1438هـ / 26 أيار 2017 م.  
FRIDAY 26 MAY - 2017

## 5 الأسد يعد بتطوّرات «صادمة»: فرّق نُخبويّة مفاجئة الى البادية!



## هل يكون «أمن الخليج» متقدماً لترامب من العزل؟

6

- |   |  |   |
|---|--|---|
| 2 «مملكة المكرّمات»<br>أخرجت عون وأخرجت الحريري | 4 قمة الرياض 2017 هل تستنسخ<br>«شرم الشيخ» 1996.. حلف المقاومة أشد قوة | 8 ترامب يدفع العلاقات<br>الدولية إلى التوتر الشديد                                |
| 3 الحريري نصيرة الانعزالية                      | 7 قمم النكسة والنكبة... والوهم   | 9 مفتي روسيا كرجانوف: الأعداء يحاولون<br>تدمير الاسلام بمزاعم لا علاقة لها بالدين |

## الافتتاحية

## 17 عاماً من النصر المبين

الرئيس إميل لحود

سبعة عشر عاماً مرّوا على النصر غير المسبوق في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي، حيث فرض للمرة الأولى على العدو الانسحاب قسراً من أرض احتلها دون قيد أو شرط، بفضل تضحيات المقاومة التي قدّمت الغالي والنفس من أجل تحرير الأرض، وجيش وطني عرف العدو من الصديق، فحمى ظهرها، ووفر الأمن الوطني لكل اللبنانيين، وشعب شكل بحرها، وسياجها، فاستطاعت أن تنطلق في مهامها، وتحرز الانتصارات تلو الانتصارات، وتكسر نصال العدو، رغم شراسة عدوانيته وهمجيته واتباعه سياسة الأرض المحروقة.

وبفضل معادلة «شعب وجيش ومقاومة» التي ولدت من رحم التجربة والمعاناة والواقع، لم يستطع العدو أن يحقق مكسباً، فكانت اعتداءاته الغاشمة تتحول وبلا عليه.

هكذا صار عدوانه على مرّ السنوات، ثقيل الوطأة وباهظ الثمن على من كان يسمّى يوماً «الجيش الذي لا يقهر»، وعلى المجتمع الصهيوني الذي لم يعد يحتفل بتوايبت جنوده التي تحمل مقتولة من أرضنا المقدسة.. وكان أمامه الحل الوحيد: الاندحار عن أرضنا، لتبقى تلال كفرشوبا ومزارع شبعاء، التي لن تتحرر إلا بالفعل المقاوم، وبـ«الثالوث الذهبي» الذي تكسّر بالجهد والعطاء والتضحيات والشهداء.

وإذا كان العدو وحماته ورعاته وعملاؤه لم يستطيعوا أن يتحملوا هذا النصر العظيم، فإنهم لم ولن يتركوا وسيلة من أجل «الثأر»، فكان أن تعرض البلد لشتى أنواع المؤامرات والضغائن، توجت في 14 شباط 2005 باغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري، بهدف زعزعة الاستقرار الداخلي، وخلق فتن تستهدف المقاومة، وعليه تنوعت وتبدلت الاتهامات والفكرات الملققة بشأن هذا الاغتيال، وهي لما تنته، في ظل محكمة دولية شكلت بشكل مخالف للدستور اللبناني، وإدارة دولية يسيّرهما الأميركي، ولم تكن حيادية أبداً.

وبلغت قمة العدوان واستهداف لبنان في حرب تموز - آب 2006، التي استطاعت فيها المقاومة بفضل «الثالوث الذهبي» أن تحقق نصراً مؤزراً غير مسبوق، وقد تبين لنا أن بعض الداخل اللبناني والعربي كان متورطاً مع هذا العدوان أو متواطئاً معه.. لكن نصر لبنان تجدد.. وهنا كنا أمام مرحلة جديدة من العدوان بإطلاق ما يسمّى «الربيع العربي»، والذي هو في حقيقته تطبيق للشعار الأميركي «الفوضى الخلاقة» أو «الشرق الأوسط الجديد»، ولوضعه موضع التنفيذ كان الوجه الآخر للصهيونية، أي الإرهاب التكفيري، الذي حشدت له كل مرتزقة الأرض من أجل تحطيم صخرة الممانعة العربية المتمثلة في الدولة الوطنية السورية، التي هي بعد ست سنوات ونيف تصمد وتواجه وتقاتل، وتحقق الانتصارات، وما هم كثير من قادة العدوان في العالم ينساقون؛ من شيراك إلى هولاند في فرنسا، ومن أوباما إلى كلينتون إلى كيري في الولايات المتحدة، ومن طوني بلير إلى كامرون الإنكليزي، والقافلة تطول وتمر على بلدان عربية: من رعاة وقادة العدوان على محور المقاومة والممانعة.

ثمة حقيقة في هذه المناسبة العظيمة، وهي أنني متأكد من الانتصار على الإرهاب التكفيري ومحوره الداعم، وهذا ما يجب أن نترجمه سياسياً في لبنان بتطوير النظام السياسي، وعنوانه الأساسي تطوير قانون الانتخاب على أسس وطنية، وذلك بجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس النسبية. وكل عام وشعبنا وجيشنا ومقاومتنا بخير

## «مملكة المكرمات» أخرجت عون وأخرجت الحريري



أثناء وصول الرئيس الحريري إلى السعودية للمشاركة في قمة الرياض

الرئيس المؤتمن على أشرف تاريخ سطره لبنان بدماء شهداء جيشه ومقاومته وشعبه استبعده، ونال شرف عدم مجالسة هكذا قيادات عربية يسوقها راعي «كاوبوي» أميركي بالسوط، لأن المشاركة بقمة تعتبر المقاومة إرهاباً ورعاة الإرهاب حمانم سلام، وتمهد لأخطر فتنة دموية بإعلان الحرب بإسم السنة على إيران والشيعية، هي السابقة الأخطر في التاريخ المعاصر، وليس من مصلحة لبنان الذي تعتبر الطائفة الشيعية مكوناً أساسياً كريماً فيه أن يورط نفسه بمقررات قمة العار هذه.

وإذا كان وزير الخارجية جبران باسيل قد غرد من الطائرة خلال رحلة العودة، أنه لا هو ولا الرئيس الحريري كانا يديران بصدور بيان عن هذه القمة، ولا فكرة لديهما عن مضمونه، وأكد على الثوابت اللبنانية في هذا الإطار، فإن للرئيس الحريري وضعه الخاص، وتجاهل الإساءة لشخصه ولبلدان، ووضع صورة تجمع مع ولي العهد وولي العهد محمد بن نايف ومحمد بن سلمان مؤكداً على عمق العلاقة مع «مملكة المكرمات»، وبقي في السعودية لحضور حفل تخرج نجله الذي يدرس هناك، لكن الرئيس الحريري ومن معه من طبقة رجال الأعمال في لبنان المرتبطين بمصالح مع السعودية، قد تعوهم سنياً مشاركة الحريري في هذه القمة لأنها على أرض المملكة لكنها دون شك تحرقهم لبنانياً! وفي المحصلة، لا الرئيس عون كان سيتشرف بما حصل في هذه القمة، ولا الرئيس الحريري نال حقه كممثل عن دولة لبنان فيها، ولا الشعب اللبناني معنى برؤية رئيس أميركي يشارك برقصة العرضة السعودية، على أرض أمة منتهكة الأرض والعرض، وإذا كان ترامب قد خرج من هذا القمة وهو منتصر بما قطفه من أموال عربان النفط، فإن فخامة ميشال عون كان المنتصر الأعظم بعدم تلويث تاريخه بهذا مشاركة والسلام ...

أمين أبوراشد

لا على الأميركي ولا على السعودي، لأن عدم المشاركة بهذا قمة هو شرف.

ولم تقتصر هذه العدوانية تجاه لبنان باستثناء رئيس وطن إستثنائي سحق إسرائيل ويسحق الإرهاب دون الحاجة إلى قمم، إذ قبل وصول دور الرئيس الحريري لإلقاء كلمة لبنان، أمر الملك السعودي برفع الجلسة واكتفى بالكلمات التي أقيمت، ودعا الحاضرين إلى افتتاح مركز «إعتدال» لمكافحة التطرف!... فكانت في الواقع الصدمة الثانية للرئيس الحريري، بعد الصدمة الأولى التي تلقاها برفض ترامب لقاءه وأحاله إلى وزير خارجيته، مما يعني أن الرئيس الحريري الذي ذهب لإلقاء كلمة لبنان ولقاء ترامب، كان كما سواه من ممثلي دول الفئة الثانية، شاهداً على استعراضات الكاوبوي، ورقصة العرضة الذليلة، وكان دوره في الرياض - دون أن يقصد - شاهد

«عون كان المنتصر بعدم تلويث تاريخه بالمشاركة بقمة «المكرمات»»

زور على قمة ظاهرها مكافحة الإرهاب من صانعي الإرهاب ومموليه أنفسهم، وباطنها صفقة «راعي بقر» من ضرع بقرة حلب.

وفي استبعاد عون ما هو أوضح، لأن هذا الرئيس القائمة، خطابه واحد، ويغرد على المنابر خارج سرب الزعماء الأدوات، وقد سبق له أن زار الجامعة العربية في القاهرة وألقى فيها كلمة مؤثرة عن فلسطين والحقوق العربية المنتهكة، وكذلك فعل في قمة عمان، ولأن ثوابته ثوابت، ومواقفه لا تتغير، ولأنه

لا لزوم للدخول بتفاصيل القمة الثلاثية الأبعاد التي عقدت على مراحل ثلاث في الرياض، خليجية - أميركية، عربية - أميركية، وإسلامية - أميركية، ويكفي للمتابع ما أجمعت عليه الصحف الألمانية قبل يوم واحد من انعقاد هذه القمة، وسخرت من الآمال التي يعلقها السعوديون على زيارة الرئيس دونالد ترامب، لدرجة أنهم وضعوا لوحات إلكترونية عملاقة تحمل مؤشرات عد تنازلي لموعده اللحظة التاريخية لوصوله، وذهبت بعض هذه الصحف إلى ما هو أبعد، وأكدت أن ثمن قبول ترامب مبدأ زيارة المملكة بلغ 100 مليار دولار كدفعة أولى، سدها ولي العهد محمد بن سلمان خلال زيارته الأخيرة لواشنطن، واستكملت الصفقة على أي ما يوازي الموازنة السنوية للمملكة، بينها 120 ملياراً للتسليح والعتاد الحربي، و«العدو» جاهز، وهي إيران وحلفاؤها.

ولأن إيران يجب أن تكون الهدف، في التكتيك الأميركي لإبتراز المملكة، التي اعتبرها ترامب بقرة حلب ويجب أن تدفع ثمن حماية أميركا لها، اقتضى سيناريو الدعوات، إستثناء من هم على صداقة مع إيران، وإستبعاد الرئيس العماد ميشال عون عن القمة، ودعوة الرئيس سعد الحريري لتمثيل لبنان فيها، بصرف النظر عن خرق قواعد البروتوكول التي يدوسها السعودي بـ «حكم القوي»، وتفرغت سيناريوهات إعلامية عديدة عن سبب استبعاد عون، ترافقت مع توضيحات راقية من القصر وراقية أيضاً من الرئيس الحريري، لكن أكثر هذه السيناريوهات هزلية والتي اخترعتها بعض وسائل الإعلام، أن القمة إسلامية - أميركية والرئيس عون مسيحي، وعلق الظرفاء على الأمر وتساءلوا: «هل أن ترامب حفيد الصحابة؟!»، ويبدو أن السيناريو الأقرب إلى المنطق هو أن ترامب طلب استبعاد الرئيس عون نتيجة علاقته بإيران وتحالفه مع حزب الله، وضاعت مسؤولية من خرق قواعد البروتوكول، ولا عتب في كل حال

## هجمات

## ■ أضغاث أحلام

يجتمع بعض «عواظلية» 14 آذار المنحلة في منزل نائب سابق اقنعهم بأن الظروف سوف تتغير، وعلينا الاستعداد للاسماك بالسلطة ويجب ان نستثمر «اللحظة الوطنية والاقليمية والدولية المناسبة».

## ■ فروسية فرنجية

تجزم مصادر شمالية ان الفروسية التي يتمتع بها سليمان فرنجية، يمكن ان تكون النموذج الاوحد في لبنان لا سيما في العلاقات السياسية، ان كان على مستوى الحلفاء او بين القوى المتصارعة.

## ■ تخوف

تتخوف جهات متابعه من لجوء الارهابيين الذين تغذيتهم السعودية في لبنان الى القيام ببعض الاغتيالات في ضوء القرارات المعادية التي اتخذتها مملكة ال سعود بحق قيادات مقاومة، باعتبار هذه الخطوة هي المؤشر لما تذهب اليه السعودية.

## ■ أكثر عدوانية

لاحظ مراقبون سعوديون ان بعض الاعلاميين اللبنانيين والفلسطينيين، كانوا اكثر عدوانية من زملائهم الغربيين تجاه المقاومة في لبنان، وقال احدهم ولي زمن احلام الريالات، والان العمل بالقطعة، ويجب ان تكون بعلم المسؤول الامني في سفارة خليجية ببيروت.

## ■ الحريري لم يلق كلمته

لوحظ أنه حينما جاء دور الرئيس سعد الحريري إلقاء كلمته في «قمة الرياض» رفع الملك سلمان بن عبد العزيز، أعمال القمة..

## ■ حين يغص النهر بالساقية

أمام المكرمات والهدايا السعودية للرئيس الأميركي وزوجته وابنته، تساءل مصدر لبناني عن مصير هيئة ثلاثة مليار دولار للجيش اللبناني وكيف أن النهر غص بساقية صغيرة.

## ■ «شاهد ما شفش حاجة»

علق رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية على كلام رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل وتنصله من إعلان قمة الرياض بالقبول على وسائل الاتصال الاجتماعي «شاهد ما شفش حاجة».

## ■ إرهابي يحمل هاتفا في رومية ويحرك السجناء!

نقل موقع «ليبانون فايلز» الالكتروني عن مصدر سياسي رفيع انه من المعيب ان يكون موقف مثل الإرهابي خالد حبص شارك في قتال وقتل عناصر من الجيش اللبناني في بحنين - المنية والتحصير لأعمال إرهابية والتواصل مع الإرهابيين في سوريا، وهرب لاشهر وتم توقيفه وهو غير ملامحه، ان يكون يحمل هاتفا وكل وسائل التواصل في سجن رومية ويرسل التسجيلات الى خارجة عبر «واتساب»، وان يعيش حرا ويتواصل مع كل السجناء ويعقد اجتماعات لتنسيق التحركات بما خص العفو العام من داخل الزنانات، سائلا: «كيف يمكن ان يحرك إرهابي موقوف كل لبنان من زنانتته، فأين يعيش في سجن او في فندق 5 نجوم؟».

## ■ 70 مشروع قانون

علم أن عدد مشاريع القوانين الانتخابية التي تم وضعها منذ بدء عمليات التفاوض في العام 2009 على قانون الانتخاب تجاوز السبعين مشروع قانون لم يتم التوصل إلى اتفاق على أي قانون منها.

## الحريية نصيرة الانعزالية



لن تنجح محاولات ادخال لبنان في محور العداء لسورية

بات حليفا للانعزالية وصاحب القرار باطلاق سراح المسؤول عن ذبحهم وقتلهم من سجنه، قائد الجناح العسكري المنشق عن حزب الكتائب سمير جعجع. وهو الأمر الذي حدث مثله إبان حرب الجبل، حيث لم يفرق مسلحو وليد جنبلاط، حليف الحريية وجعجع، بين المسيحي الوطني والانعزالي، بل كان استهدافهم للوطنيين أقسى، لأن جماعة القوات رافقوها في انسحابها. بينما انتظر الوطنيون وصول المحررين، فاذا بهم ذباحين على طريقة «داعش».

وهكذا بتنا نسمع أصواتا طالما كانت عروبية وعلمانية ووطنية تنساق وراء الخطاب الطائفي، بدلاً من محاربة تأثيره السلبي، لأن دفع البلاد نحو آفاق المساواة في المواطنة يقطع الطريق على تحويل التنوع اللبناني من إغناء إلى إفتاء. لكننا أمام مفارقة تتمثل بأن الحريية في إحدى تجليات التباس مشروعها السياسي، ناصبت التيار العوني أشد العداء عندما كان يرفع شعار العلمنة والانفتاح والحدثة. وهي، بعدما استبدل التيار خطابها الوطني كما يرى البعض، حيث تنبسط أمامه بشكل استفز كثيرين وليس فقط الرئيس نجيب ميقاتي. في حين أن لبنان بكل المنطق العربية، بحاجة إلى خطاب مختلف يخرجها من نفق الصراعات الطائفية والمذهبية التي اشعلها الأميركي واتباعه، خدمة للمشروع الصهيوني ولحماية الكيان «الإسرائيلي»، باتجاه سيادة حقوق المواطنة والمساواة لأن لا فضل لأحدهم على الآخر إلا بمدى خدمته لوطنه.

## عدنان الساحلي

الوطنية والقومية واليسارية لمواجهة المشاريع الغربية المتطابقة مع المشروع «الإسرائيلي»، الذي كان وما زال ينال تواطؤ الأنظمة العربية السائرة في فلك الغرب ومشاريعه. وصدرت تحذيرات عديدة في ذلك الوقت، بأن ما تشهده الساحة المسيحية ستكون له إرتدادات مشابهة على صعيد الطوائف الأخرى. وهو ما حصل وكان مخططا له. فترجع الخطاب الوطني عموما أمام سموم الطائفية التي أطلقها تجار السياسة وبيعة الأديان في أسواق المصالح الخاصة. في هذا الوقت بالذات، جاءت الحريية السياسية بخطابها المذهبي إلى لبنان. لتحقق ما عجز اليمين المسيحي المتطرف عن تحقيقه. وهي نجحت بحرف شريحة واسعة من اللبنانيين عن خط العداء لأمريكا و«إسرائيل»، باتجاه القبول بكل ما يفتي به آل سعود، حتى لو كان التحالف مع «إسرائيل». واستطاعت الحريية بقوة المال السعودي، اقفال بيوتات سياسية في أكثر من منطقة ومدينة. وانحازت إلى الحالة «الانعزالية» التي كان «الحلف الثلاثي» المعروف معبرا عنها (الجميل - شمعون - إده)، الذي عبر في زمانه عن حالة الصدام الأميركي-السعودي مع المشروع الناصري التقدمي. مما كان له التأثير المؤذي بحق المسيحيين العربيين والوطنيين واليساريين، الذين كانوا حلفاء طبيعيين للقيادات الوطنية والعروبية الإسلامية التي حاربتها الحريية، فوجد المسيحيون الوطنيون أنفسهم (ليس تخوينا لاحد، بل للتمييز بين صاحب الفكر الوطني وصاحب التفكير الطائفي)، أمام واقع أن من كان يفترض بأنه حليفهم في وجه التحالف الانعزالي،

في إيصاله إلى قصر بعيدا: ومن ثم لعقد اتفاقية 17 ايار مع العدو «الإسرائيلي»، التي لم يتسن الوقت لبشير لقرارها، فحاول شقيقه أمين فرضها من بعده، لكن حلف القوى الوطنية اللبنانية مع سوريا أسقط تلك الإتفاقية في مهدها. وكان الصوت المسيحي الوطني والعروبي قويا وفاعلا حينها، يتحرك رافضا المشروع التقسيمي الكتائبي مرتكزا على حد أدنى هو الإنفتاح والهوية العربية؛ وسقف يرى العلمنة مخرجا للوطن من أنفاق الطائفية ومن الفتن

في إيصاله إلى قصر بعيدا: ومن ثم لعقد اتفاقية 17 ايار مع العدو «الإسرائيلي»، التي لم يتسن الوقت لبشير لقرارها، فحاول شقيقه أمين فرضها من بعده، لكن حلف القوى الوطنية اللبنانية مع سوريا أسقط تلك الإتفاقية في مهدها. وكان الصوت المسيحي الوطني والعروبي قويا وفاعلا حينها، يتحرك رافضا المشروع التقسيمي الكتائبي مرتكزا على حد أدنى هو الإنفتاح والهوية العربية؛ وسقف يرى العلمنة مخرجا للوطن من أنفاق الطائفية ومن الفتن

## المساواة في المواطنة يقطع الطريق على تحويل التنوع اللبناني من إغناء إلى إفتاء

المفتعلة دوما باسمها؛ وطريقا لعبور لبنان إلى رحاب المواطنة والتقدم وروح العصر البعيدة عن مشاريع الفتن الأميركية.

كان الانخراط الكتائبي في مشروع تسعير الصراع الطائفي في لبنان، رأس حربة المشروع الأميركي - الإسرائيلي في إطلاقه مشاريع التفنيت والتقسيم في المنطقة، التي نشهد أهم مراحلها حالياً ونحصد ثمارها المرة. إضعافاً للعرب وحماية «إسرائيل» وضرباً للمساوي

يشبه بعض السياسيين حال لبنان المأزوم طائفا هذه الأيام، بحاله قبيل اشتعال الحرب الأهلية السوداء عام 1975، لجهة ارتفاع مستوى الخطاب الطائفي والمذهبي؛ واستمرار محاولات ادخال لبنان في حلف عربي شكلاً، «إسرائيلي» مضموناً. وهو ما جرى التعبير عنه مؤخراً في قمة الرياض مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

في ذلك الوقت غير البعيد عن ذاكرة اللبنانيين، قرر حزب طائفي لبناني هو حزب الكتائب، أن دوره في إيصال قيادته إلى رئاسة الجمهورية اللبنانية قد حان، مهما كان الثمن. فكان شعار «تحرير لبنان من الفلسطينيين» أداة بشير الجميل لفرز اللبنانيين إلى قسمين: قسم «لبناني» يقف خلفه لمحاربة الفلسطينيين وداعهم الأول سوريا. وأطلق حينها الشعار الشهير «على كل لبناني أن يقتل فلسطينياً أو سورياً»؛ وقسم «عميل» لسوريا والفلسطينيين، يرفض حكم الكتائب ومشروعها السياسي ويتمسك بالعلاقة الطبيعية مع سوريا؛ وبالمقاومة (رغم أخطائها)، بما تعنيه من تحمل لمتطلبات القضية القومية الأولى وهي القضية الفلسطينية.

هكذا صنع بشير الجميل وسيلته لمنع منافسيه عن الترشح لرئاسة الجمهورية. وكان تمتين تحالفه مع الثلاثي: الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل» والمملكة السعودية، غطاءه الدولي والاقليمي لتحقيق مشروعه. وجاء وقوف الدبابات الاسرائيلية على أبواب ثكنة الفياضية لحراسة عملية انتخابه خلال عدوان عام 1982، دليلاً على المشاركة الفعلية لذلك الحلف،

## قمة الرياض 2017 هل تستنسخ «شرم الشيخ» 1996.. حلف المقاومة أشد قوة

أخيراً، رأى بعض الخبراء العسكريين أن قمة الرياض في هذه الظروف، تشبه إلى حد بعيد قمة شرم الشيخ التي عقدها الرئيس المصري المعزول حسني مبارك في العام 1996 قبل أيام من عدوان ما أطلق عليه العدو في شهر نيسان «عناقيد الغضب»، التي شنت فيه تل أبيب حرباً واسعة ومدمرة ضد المقاومة، لكن هذه الحرب العدوانية أدت إلى فشل العدو، وانتصار المقاومة وبعثت دولي بالمقاومة تجلي في تفاهم نيسان.

فهل تكرر قمة سلمان بن عبد العزيز التجربة مرة جديدة؟

في الوقائع، فإن هذا الاحتمال إذا كان وارداً، لدى باعة الكاز العربي وسيدهم الأميركي واتباعه الغربيين فإن عام 2017 يختلف كثيراً عن عام 1996، فالمقاومة أقوى وأشد وأصلب وأكثر جهوزية وحلفها أكثر إتساعاً، ففي العام 1996 كان الدمية يلتصق حاكماً في روسيا، وكانت الصين محايدة، ومصر جزءاً من العدوان، والعراق متعباً، وإيران لم تكن بالقوة التي هي عليها الآن...

الآن الظروف مختلفة تماماً، فحلف المقاومة والممانعة في معركة حاسمة مع أعدائه، ويحقق انتصارات بارزة رغم سنوات الحرب العجاف على سورية، وإيران أقوى وأمتن وأشد بأساً، وروسيا جزء من معادلة القوة الممانعة والصين ترتبط بعلاقات هامة مع طهران. ولا تنسوا أن زعيم كوريا الشمالية يهدد بصواريخه العابرة للقارات قلب دولة راعي البقر. ثمة عالم يتغير.. ونحو الأفضل.

أحمد زين الدين



قمة شرم الشيخ 1996 استحضرت العدوان.. وانتصرت المقاومة وسورية

والرئيس الصهيوني رؤوين ريفلين أن قادة الدول الذين التقاهم في السعودية اعربوا عن استعدادهم للتقرب من «إسرائيل» وتطوير العلاقات معها.

وطبقاً لما تناولته وسائل الإعلام الصهيونية فإن ترامب القادم من السعودية تناول مع قادة العدو «قضية سورية وإيران وحزب الله، والوجود العسكري الإيراني في سورية».

ولوحظ أن كل هذه التطورات ترافقت مع مواقف لعدد من كبار الضباط الصهاينة الميدانيين في المنطقة الشمالية وضباط استخبارات مع مجلة «بوليتكو» أعربوا فيها عن خشية حقيقية من الجهود المبذولة لمقاتلة «داعش» في سورية والعراق، محذرين من المضي قدماً في هزيمة التنظيم الإرهابي، معتبرين أن واشنطن ستندم إذا ما حاربت «داعش» أو الحققت الهزيمة بهذا التنظيم الإرهابي.

الشهداء والجرحى بينهم مقتل 12 شخصاً من اسرة واحدة. بعد القمة مباشرة حصل الاعتداء الإرهابي على مدينة مانشستر البريطانية الذي راح ضحيته أكثر من 22 قتيلاً وعشرات الجرحى، وقد تبنى «داعش» هذا العمل الإرهابي.

القمة السعودية التي حشدت نحو 52 دولة عربية وإسلامية بحضرة «الكاويبي» الأميركي، تبين أن بيانها معد سلفاً، حيث فوجئ المؤتمر بعد انصرافهم من إعلانه دون أن يتلى عليهم، علماً أن عدة دول ترفض العداء لسورية وإيران والمقاومة اللبنانية، ومنهم: لبنان، العراق، الجزائر، مصر، موريتانيا، وعمان، وغيرها، وحتى قطر تحاول أن لا تبرز أي عداة لطهران.

ربما الحقيقة من هذه القمة كشفه سيدها الحقيقي الكاويبي الأميركي حين وصوله إلى فلسطين المحتلة مباشرة من الرياض بأعلانه خلال اجتماعه بننتياهو

توسيع عمليات العدوان على اليمن واستمرار عمليات الإبادة الجماعية التي تمارسها قوى العدوان التي تقودها السعودية مع ازدياد انتشار الأوبئة والأمراض وخصوصاً «الكوليرا» التي أشارت بعض التقارير أنها قد تكون نتيجة رمي الطائرات السعودية لمواد جرثومية، حيث أشارت معلومات يمنية أنه قبل أيام من الإعلان عن انتشار «الكوليرا» في صنعاء شوهدت طائرات حربية سعودية تحلق في الأجواء دون أن تنفذ أي غارات أو اعتداءات، وهو أمر لم يعتده اليمنيون على مدى أكثر من سنتين من الحرب الظالمة على البلد الفقير، معتقدين أنها رشت مواد تحمل جرثومة «الكوليرا».

ولوحظ أنه بعد يوم واحد من زيارة ترامب إلى السعودية، وبذريعة مهاجمة «القاعدة شنت القوات الأميركية سلسلة غارات على شرق اليمن وجنوبه، لكنها في الحقيقة لم تستهدف سوى منازل اليمنيين العزل، ما أدى إلى سقوط عشرات

على مدى ثلاثة أيام شهدت الرياض ثلاث قمم وثلاثة مؤتمرات صحافية حفلت بأكثر من 42 تصريحاً بثتها نحو عشرين فضائية على مدار بث بلغت مدته أكثر من 460 ساعة، وردت فيها كلمة إيران سلباً 3750 مرة، بينما وردت كلمة «داعش» 134 مرة فقط، والقاعدة 13 مرة، وطالبان 8 مرات، بينما لم يؤت على سيرة العدو الصهيوني سوى ثلاث مرات.. لتنتهي قمة بائعة الكاز الكبرى بحصول ضيفها «المميز» دونالد ترامب على أكثر من 450 مليار دولار كصفقات سلاح، وعلى مثل أو أقل من هذا المبلغ بقليل هدايا ملكية لترامب وزوجته وابنته، من بينها على سبيل المثال لا الحصر «يخت ملكي» قيمته 800 مليون دولار، أي أن «المكرمات» السعودية للسيد الأميركي اقتربت من تريليون دولار وإذا كان شعار مؤتمرات الرياض تلك قد عقدت تحت عنوان «محرارية الإرهاب»، إلا أن نتائجها تجلت في أعمال إرهابية متعددة الأشكال والوجوه أبرزها:

الهجوم الوحشي للقوى الأمنية البحرينية المدعومة بقوات «درع الجزيرة» السعودية على منطقة السدراز واقتحامها منزل آية الله الشيخ عيسى قاسم، وارتكابها مجازرة يندى لها جبين الإنسانية، واعتقال العديد من المواطنين بطريقة وحشية.

ترافقت هذه القمم وما بعدها بتواصل عمليات القوى الأمنية السعودية ضد أهالي العوامية في مملكة الرمال، حيث مورست وتمارس أسوأ عمليات البطش والإرهاب والتدمير بحق أهل هذه المنطقة.

## ماذا بعد جنوب «الغوطة» وشرقها؟

بالتنسيق مع واشنطن، رغم معارضة أنقرة للعملية، خوفاً من نشوء كوتون كردي شرق نهر الفرات يمتد إلى الموصل، وترجع المصادر صحة هذه المعلومات، بتنسيق محدود مع الروس، لتفادي وقوع أي صدام مع القوات السورية..

ولا تستبعد المصادر قيام الجيش السوري بهجوم كبير، تحت غطاء جوي روسي، على المنطقة الممتدة من دير الزور في الشرق وصولاً إلى الغاب الشرقي في الوسط. وتعقيباً على هذه المعلومات والتحليلات، تبدي مصادر في المعارضة ريبتها من مشروع تقسيم لسورية، وفقاً لخريطة قديمة، وإعادة إنشاء كانتون غرب الفرات تحت النفوذ الروسي، وآخر شرق الفرات تحت النفوذ الأميركي، مؤكداً أن هذا الأمر يهدد خرائط المنطقة بأسرها.

حسان الحسن

المحاذية لدمشق، وحصنت بذلك حماية أمن مطار دمشق الدولي، والطريق المؤدية إليه، في وقت يعمل فيه الجيش السوري الآن على تثبيت نفاطه ومواقعة في القطاع المذكور، لكي يتمكن من التقدم في اتجاه القطاع الشمالي، أي نحو دوما وحريستا، في حال أراد ذلك، ودائماً برأي المصادر.

بالانتقال إلى البادية، لم يعبأ الجيش العربي السوري بالحشود التي جهزها «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، فواصل تقدمه في منطقة البادية بريف حمص الشرقي، وسط أبناء عن عبور قوات نروجية وأميركية من العراق إلى منطقة التنف في سورية لدعم الميليشيات المسلحة.

وفي السياق، كثرت التحليلات والمعلومات الصحافية، التي تتحدث عن إمكان مهاجمة «قوات سورية الديمقراطية»، التابعة لحزب العمال الكردستاني، محافظة الرقة، عاصمة «داعش» في سورية،

«النصرة»، بالتالي عدم تقديمه أي شكل من أشكال الدعم للأخيرة، خصوصاً في المناطق حيث الوجود المتداخل للتنظيمات المذكورة، تحديداً في «الغوطة»، غير أن بعض وحدات «الفيلق» رفض الإذعان «لجيش علوش»، واستمرت في مؤازرة «الجهة»، ما دفع «جيش الإسلام» إلى مهاجمة بعض مقر هذه الوحدات في عدد من مناطق وقرى «الغوطة» المحاذية لدوما معقل «جيش الإسلام»، حيث دارت معارك ضارية بين هذه الفصائل في الأسابيع الفائتة، بحسب مصادر ميدانية متابعه.

في الوقت عينه، يعمل الجيش السوري وحلفاؤه على توسيع نطاق «درع العاصمة» دمشق في اتجاه الجنوب، فاستغلت القوات السورية الاقتتال الدائر بين المسلحين، وشنت هجوماً واسعاً على القطاع الجنوبي من «الغوطة»، وسيطرت عليه بالكامل، بالإضافة إلى استعادة منطقة الغابون

لقد نجح إتفاف «وقف الأعمال القتالية» في سورية الذي فرضته روسيا، في ضرب المجموعات المسلحة في بعضها، وتعميق الانقسام بينها، كون هذا الاتفاق لا يشمل كل من تنظيمي «جبهة النصر» - فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام» و«داعش» الإرهابيين، والفصائل المسلحة التي تدور في فلكهما. وبموجبه يمنع على أي فصيل «معتدل» التدخل أو مؤازرة المجموعات الإرهابية، عندما يستهدفها الجيش السوري أو الطيران الحربي التابع لروسيا أو قوات التحالف الدولي، فحتماً سيؤدي هذا الاتفاق إلى الإقتتال بين مختلف التنظيمات المسلحة، لاسيما بين «داعش» و «النصرة» من جهة، وبين سواها ممن يلتزم الاتفاق المذكور أعلاه. وهذا ما حدث فعلاً، في بعض مناطق محافظة حلب، والغوطة الشرقية لدمشق، حيث حاول «جيش الإسلام» فرض الاتفاق على «فيلق الرحمن» القريب من

## من هنا وهناك

## ■ تركيا تجنّد مقاتلين لسورية ومصر وليبيا والسودان

كشفت مصادر أوروبية لـ«الثبات»، أن عدة شبكات استخبارية تركية تتحرك في دول الإقليم وفي الساحة الأوروبية لتجنيد المرتزقة ومن ثم نقلهم إلى تركيا للتدريب، وبعدها إلى داخل الأراضي السورية. وأكدت المصادر أن النظام التركي ما يزال يفتح حدوده لضخ المرتزقة، ولم يتوقف عن ذلك، رغم ادعاءاته بمكافحة الإرهاب، مضيفة أن مجموعات من هؤلاء المرتزقة يدفع بها النظام التركي إلى داخل الأراضي السودانية والليبية أيضا، ويوفر لها التمويل اللازم للتسلل باتجاه الأراضي المصرية، وذلك بالتعاون مع قطر.

## ■ ابن حمد يتعرض لمحاولة اغتيال

أكد مصدر في الديوان الأميري، أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد استبعد الأسبوع الماضي عددا من العاملين في ديوانه، واعتقلت أجهزته الأمنية عددا آخر، وفرضت إجراءات أمنية مشددة على الأماكن التي يرتادها الأمير تميم بن حمد، بعد أن اكتشف الجهاز الأمني الخاص بإبن حمد محاولة تفجير عبوة ناسفة في الركن الغربي لديوان الحاكم المذكور، ما دفع إلى شن اعتقالات في صفوف العاملين في الديوان الأميري، وعزل عدد آخر من كبار المسؤولين في الديوان، ووضعهم تحت الإقامة الجبرية، إلى حين الانتهاء من التحقيقات التي بدأت على الفور. كما أفادت المصادر نفسها أن عملية إطلاق نار وقعت قبل أيام من هذا الحادث بالقرب من قصر رئيس جهاز الاستخبارات القطري، الأكثر قربا من الأمير تميم، وقيل إن الفاعلين هم من عائلة تميم المعارضين لنظام حكمه، ومنهم من يخضع للإقامة الجبرية داخل قصوره.

## ■ المنظمات الإنسانية تحذر من الخطر في اليمن

أبدت أكثر من منظمة إنسانية دولية خوفاها الشديد من تزايد الأرقام الواردة من اليمن حول وباء الكوليرا، وسرعة انتشاره بشكل مخيف، ومن أعداد المهجرين بالإصابة به، من دون القدرة حاليا أو في المستقبل المنظور على التحرك لوقف هذا الخطر المنتشر، أو الحد من إمكانية انتقاله عبر الأشخاص، في ظل العدوان السعودي - الأميركي على اليمن، والحصار الذي يفرضه قوى العدوان على البلاد برا وبحرا وجوا، ما تسبب بنقص كبير في المواد الطبية اللازمة والضرورية للوقاية من الأمراض المختلفة، أو العلاج منها في حال وقوعها.

## ■ هل يخيب الشعب الفلسطيني الآمال الخليجية؟

أكد مصدر فلسطيني رفيع، أن أية حلول خليجية - أميركية للقضية الفلسطينية لن يكتب لها النجاح، وستصطدم بردود فعل قاسية من جانب الشعب الفلسطيني، الذي سيخرج عن صمته بأشكال من المواجهة الصعبة والنوعية، تقلب الطاولة وتخلط الأوراق، معتبرا أن ردة الفعل الشعبية هي ما تخشاه القيادة الفلسطينية، التي تتحرك وتتصل وتلتقي بحذر شديد تحسبا للعواقب في حال لم يحظ ما هو مرسوم من حلول بموافقة الشارع الفلسطيني. وأفاد المصدر أن كل التحركات التي تشهدها هذه الأيام واللقاءات المتعددة المتتالية، تحت أية تسميات، هدفها في الدرجة الأولى إزالة العقبة التي تعترض إقامة أحلاف مشبوهة، وتمنع دول الخليج من إشهار علاقاتها مع «إسرائيل»، وهذه العقبة هي القضية الفلسطينية.

## الأسد يعد بتطورات «صادمة»: فرق نخبوية مفاجئة الى البادية!



الجيش السوري وحلفاؤه.. مفاجآت مدوية

السوري لتدعيم نقاطه وسير قواته في الجنوب السوري على مقربة من الحدود مع الأردن، أشارت الى توجه قوات روسية مدرعة الى محافظتي درعا والسويداء، في رسالة روسية نارية الى النظام الأردني، مفادها ان المنطقة الجنوبية خط احمر بالنسبة لموسكو ايضا، فيما كانت فرق «نخبوية» حليفة تتوجه - للمرة الأولى- الى البادية لمؤازرة الجيش السوري وحلفائه، صنفها المعلومات بـ«المولجة بمهارات قتالية عالية من ضمنها عمليات كوماندوز وسرعة التحرك خلف خطوط العدو.

ووفق التنسيق اللوجستي والاستخباري السوري عالي المستوى مع عمليات الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي على الطرف الآخر من الحدود، ترجح مصادر عسكرية عراقية، اقتراب النحام تلك القوات مع الحشود العسكرية السورية والحليفة، بعدما أنهى مقاتلو الحشد إنجازا استراتيجيا بإسقاط مدينة القيروان عسكريا، وبانت عملياتهم منذ الآن تتركز على التحضر لشق الطريق باتجاه البعاج والبادي-المحطة الأخيرة للوصول الى الحدود السورية. وعليه، تترك دمشق وحلفاؤها ان السيطرة الأميركية على دير الزور ومنها الى البوكمال، تشكل هزيمة لمحور المقاومة- الذي سيوضع حينها على المشرحة الأميركية لتقطيع أوصاله- لذلك تؤكد مصادر عسكرية سورية «الإعداد جيدا» لمواجهة المخطط المعادي، سيما ان شخصية صحافية لبنانية بارزة، نقلت مؤخرا عن الرئيس الأسد، وعده بـ«تطورات صادمة».. في خلال الأسابيع.

## ماجدة الحاج

الكبرى-، دون إغفال تعهد زعماء الدول الذين حشدتهم ترامب في السعودية تحت رايته، بفرز 34 ألف جندي من دولهم للتوجه الى سورية والعراق بحجة مقارعة «داعش» «عندما تدعو الحاجة»..! بالطبع حشد هذا الكم من القوات لن يكون لمحاربة التنظيم- الذي لم تنته صلاحية ورقة استخدامه اميركا وخليجيا حتى اللحظة-.. إنما لمواجهة محور المقاومة، على ان يتم التقاف هذه القوات على الجيوش السوري والعراقي وقوات الحشد الشعبي، ومنع التحامهم على الحدود بين البلدين.. ولكن!

بالمقابل، ورغم التحذير الأميركي الناري لدمشق بفرملة قواتها والقوات الحليفة باتجاه معبر التنف عبر استهداف رتل القوات الريدفة للجيش السوري، بالقرب من تلك المنطقة، الا ان الرد بدأ مفاجئا للجميع عبر عمليات أكثر زخما. الجيش السوري وحلفاؤه تقدموا بشكل متسارع في بادية السويداء، تزامنا مع سيطرتهم على منطقة البحوث العلمية بمحور مثلث تدمر- دمشق- بغداد، ألحقوه بهجوم كبير ضد «داعش» على طول المنطقة الممتدة من القلمون الشرقي حتى جنوب مدينة تدمر، في وقت كانت قواتهم تطهر كامل ريف حلب الشرقي لتصل الى مشارف بلدة مسكنة الاستراتيجية.. الأهم، اقتراب الجيش والحلفاء من الحدود الإدارية للرقعة، على وقع تقارير صحافية روسية كشفت ان الرئيس بوتين والأسد، أعدا مفاجأة مدوية لواشنطن في المعقل الأبرز لـ«داعش» الذي يصارع الأميركي بضراوة للوصول اليه. القوات روسية الى جانب الجيش

الى نظيره الأميركي خلال المؤتمر الصحفي المشترك بالقول « إن تركيا ستصرف حيال الوحدات الكردية في سورية، دون الرجوع الى أحد»! هو ليس التهديد التركي المبطن الأول الى واشنطن، فهو استبق بأخر على لسان كبير مستشاري اردوغان منذ اسابيع خلت وكان أكثر وضوحا «على واشنطن الأتفاجا اذا طالت الضربات التركية الجنود الأميركيين عند استهدافها للوحدات الكردية»! هذا التهديد الناري المقنع لم يمر مرور الكرام في الأروقة الأميركية. فنقلت صحيفة «فورين بوليسي» عن شخصية بارزة في الكونغرس اشارتها، الى ان واشنطن تلقفت بجديته تهديدات المخادع «الذي لا يؤمن له جانب»- حسب توصيفها لاردوغان-، سيما ان عشرات الجنود الأميركيين لم يكونوا بعيدين عن المقاتلين الأكراد لحظة استهدافهم وتعرضوا للخطر عندما باغتهم الغارات التركية العنيفة.

وعلى الضفة الأخرى، تراقب دمشق وحلفاؤها ما يجري على ضفة أنقرة- واشنطن، وما سيرتب من نتائج للتوتر غير المسبوق بين الجانبين، ربطا بمعرفتها الجيدة بعقلية اردوغان المنهورة وجموحه الذي لا احد يضمن الى اين يقوده، في وقت تتحرك الحشود الأميركية واتباعها من منطقة التنف صوب البادية، تزامنا مع تموضع 2000 جندي اميركي في قاعدة عين الأسد في الأنبار العراقية، بهدف التوجه الى منطقة القائم على الحدود السورية - العراقية، على وقع اعلان الحلف المعادي اطلاق عملية عسكرية تحت عنوان «بركان البادية»، بما يؤشر الى نية رفع وتيرة الإنذاف باتجاه منطقة البوكمال - معركة واشنطن

لا نشوة عارمة توازي تلك التي شعر بها زعماء الدول العربية والإسلامية يوم الأحد الماضي في حضرة الراعي الأميركي دونالد ترامب، ورؤيته يشهر سيفه من منصة الرياض مصوبا اياه باتجاه ايران، لدرجة ان قادة ميليشيات مسلحة سورية أجمعوا على اثر هذا المشهد الإستعراضي، على تأكيد قرب أفول محور دمشق وحلفائها، لصالح المحور المعادي بقيادة ترامب.. الا ان الرد على كل هذا الحشد وهذا التهويل بدأ مفاجئا للجميع على ارض «المنازلة» السورية. فالجيش السوري وحلفاؤه رفعوا وتيرة عملياتهم العسكرية الى حد غير مسبوق وفي كل الاتجاهات، على وقع تسريبات صحافية إيرانية، كشفت ان قوات نخبوية «حليفة» التحقت لأول مرة بأرتال الجيش السوري والحلفاء في البادية السورية، بينها فرق متخصصة بعمليات الكوماندوز، بعدما باتت المسافة الفاصلة لتلك الأرتال عن معبر التنف لا تتجاوز 37 كلم عقب سيطرتها على مفرق كبد. وفيما تؤذن الحشود السورية والمعادية المتقابلة في سباقها الى الحدود السورية- العراقية باقتراب معارك «كسر عضم» ستعكس نتائجها على المنطقة بأسرها، أماط تقرير للمحلل العسكري لوكاس ميرفي، اللثام عما أسماه «مؤشرات قوية لصدام عسكري بين القوات التركية والأميركية في الشمال السوري، جراء ضربة يجهز لها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان باتجاه واشنطن، تتمثل بغارات تركية بحجة استهداف مواقع الوحدات الكردية، بعدما هيا الأخير أرضية هذا الإستهداف خلال زيارته الفاشلة الى واشنطن، عبر توجهه

## هل يكون «أمن الخليج» منقذاً لترامب من العزل؟



ترامب يحاول تعويم نفسه بالأموال الخليجية وصفقات السلاح

## ليس كل ما يتمناه المرء يدركه.. المؤتمر القومي العربي نموذجاً

المؤتمر القومي العربي ومنذ ما سمي بـ«الربيع العربي»، بدأت تعصف بين أعضائه الخلافات والتباينات من هؤلاء، من وجد في هذا «الربيع» بداية خلاص الأمة وشعوبها من أنظمة استبدادية ديكتاتورية، خصوصاً بعد سقوط نظامي زين العابدين في تونس، ومبارك في مصر. وأعلنوا مواقف طبعت غالبيتها بالعواطف، وفي البدايات كنا منهم. من دون الانتباه أو التدقيق أن هؤلاء قد وضعوا الجميع في سلة واحدة، ولم يكلفوا أنفسهم أن يطرحوا سؤالاً واحداً على أنفسهم، إذا كانت أحزاب ونخب هذه الأمة في معظمها غائب عن المشهد، فمن وقف خلف هذه التحركات؟

وقد اعتبر البعض من تلك الأحزاب والنخب أنه غير معني، والبعض الآخر التحق بالشارع حتى يحجز له مقعداً بعدما أيقن أن ثمة نجاحات تتحقق. وهناك البعض اليسير من تلك الأحزاب نزل للشوارع واضعاً في حساباته أن إسقاط نظمه السياسية لا يعني الانفتاح على الغرب والولايات المتحدة وتسليم مقدرات دولهم لتلك القوى الدولية وأدواتها الوظيفية في الواقع الإقليمي، وهي النموذج الأسوأ بين كل النظم العربية، وفي كل العناوين السياسية والحريات الديمقراطية والبرامج الاقتصادية ونظم حكمها، وفي تبديدها لمقدرات دولها، وتعسكرها إلى جانب مشروع أميركي يهدف إلى الاستمرار في نهب ثرواتها، ويعمل بأعلى طاقاته وإمكانياته لتكون «إسرائيل» الدولة الطبيعية والنافذة بين دول الإقليم على حساب القضية الفلسطينية.

هذه الخلافات موضوعياً يجب أن تتلاشى مع وضوح أهداف ذلك الربيع الذي أنتج حروباً طاحنة بين أبناء الوطن الواحد، واستجلب إليها شذاز الأفاق من إرهابيين وقتلة مهما تعددت مسمياتهم، وضخت مئات المليارات على تدمير تلك الدول، وقتل وتشريد الملايين من أبنائها، وحطمت مقدراتها كرمي لعيون «إسرائيل» التي أصبحت قاب قوسين أو أدنى جزءاً أصيلاً من حياتنا وتفاصيلها اليومية والدقيقة. والمؤسف بعد اتضاح المشهد هناك من هو مصر على مساواة الشقيق والحليف بالعدو، ويمعن في إصراره على وضعهم في سلة واحدة. وهذا لا يبرر للبعض التصويب على المؤتمر بطريقة فيها من الظلم والإجحاف الكثير، مع إقرارنا أن هناك ملاحظات أو أخطاء جريء يتناول المؤتمر القومي العربي بكل تفاصيله بما يعيد إليه زخمه وحضوره، الذي وإن شاب دورته الأخيرة شيء من الملاحظات والعيوب، إلا أن مجرد انعقاده في هذه الظروف الدقيقة والحساسة يسجل له على أنه نجاح، من دون أن تغفل عدم رضا الكثيرين عن النتائج التي خرج بها المؤتمر، وهذا أمر طبيعي بسبب الظروف التي يعيشها المؤتمر.

رامز مصطفى

انتهاء عهد أحمددي نجاد ولغاية اليوم، يضطلع التيار الاصلاحى الايرانى بمهمة مد الجسور وتحقيق الازدهار الاقتصادى، فى وقت يلعب فيه الحرس الثورى الايرانى مهمة حماية الفضاء الطبيعى الايرانى وتأمين فضاء مكتسب فى كل أنحاء الشرق الأوسط يحقق له مكاسب أمنية ونفوذاً إقليمياً بات من الصعب ازاحته.

عملياً، وفى تقييم نتائج الربح والخسارة فى جولة ترامب الشرق أوسطية الى كل من السعودية واسرائيل نرى أن ترامب يحاول تعويم نفسه داخلياً عبر جلب الاموال والصفقات لشركات السلاح الكبرى لإرضاء المجمع الصناعى العسكرى، دون أن يعد بتدخل عسكرى مباشر أو تورط للجيش الأمريكى فى الحروب الدائرة فى المنطقة أو تحويله الى القتال بالنيابة عن السعوديين، كما حاول استرضاء اللوبي اليهودى فى أميركا بقيامه بزيارة حائط المبكى وخطاباته النارية فى اسرائيل، فهل سيمنع عنه هذا اجراءات العزل التى يعدها له أعداؤه فى الداخل؟ من الصعب التكهن بذلك فى ظل الصراع الكبير للمؤسسات الحاكمة والاعلام فى الولايات المتحدة.

د. ليلي نقولا

وهى نظرية فى العلاقات الدولية يشار اليها بالدوامة. ويعنى هذا المأزق وضع اقليمى أو دولى يتسم بالفوضوية والصراع حيث تحاول كل دولة أن تزيد من أمنها النسبى فنقوم بزيادة قدراتها العسكرى، وزيادة التسليح وعقد الاحلاف العسكرى لتتفوقها الأمنى على جيرانها، مما يدفع الدول الأخرى فى النظام الاقليمى الى الرد بالمثل فتعود الدولة الاولى الى نقطة الصفر أى عدم الشعور بالامن، وهكذا دواليك الى أن تندلع حرب اقليمية وحتى لو لم يكن أحد يريد لها أو يتمناها.

وانطلاقاً من المخاوف الأمنية التى تطبع الخليج بضعفاته العربية والفارسية، يعتمد أطراف النزاع الى زيادة قوتهم الأمنية عبر محاولات زيادة القوة العسكرى وتوسيع النفوذ الاقليمى وعقد الاحلاف، وهو ما حاولت السعودية شراءه من الأميركيين ومن اغراء ترامب بالمال وعقود السلاح. أما على الضفة الإيرانية، فتدير الدولة العميقة الإيرانية الأمور بذكاء، خصوصاً بعدما واجهت العديد من السنوات العجاف اقتصادياً بعد العقوبات الدولية التى فرضت على الاقتصاد الايرانى بسبب البرنامج النووى. واليوم، بعد الانتخابات، واستمرارا للسياسة الممتدة منذ ما بعد

الارهاب من قبل ترامب، وتأكيد على أن صفقات التسليح الأمريكى للسعودية والذي كلف مليارات الدولارات سوف تساعد الجيش السعودى على لعب دور فى المنطقة، أى أنه تنصل من فكرة تأسيس تحالف عسكرى يضطلع بتنفيذ الأجنده السعودى فى تحقيق احتواء الايرانيين وشن حرب على كل من يناوئ المملكة

### السعودية حاولت شراء حلف اقليمي من ترامب بالإغراء المالى وعقود السلاح

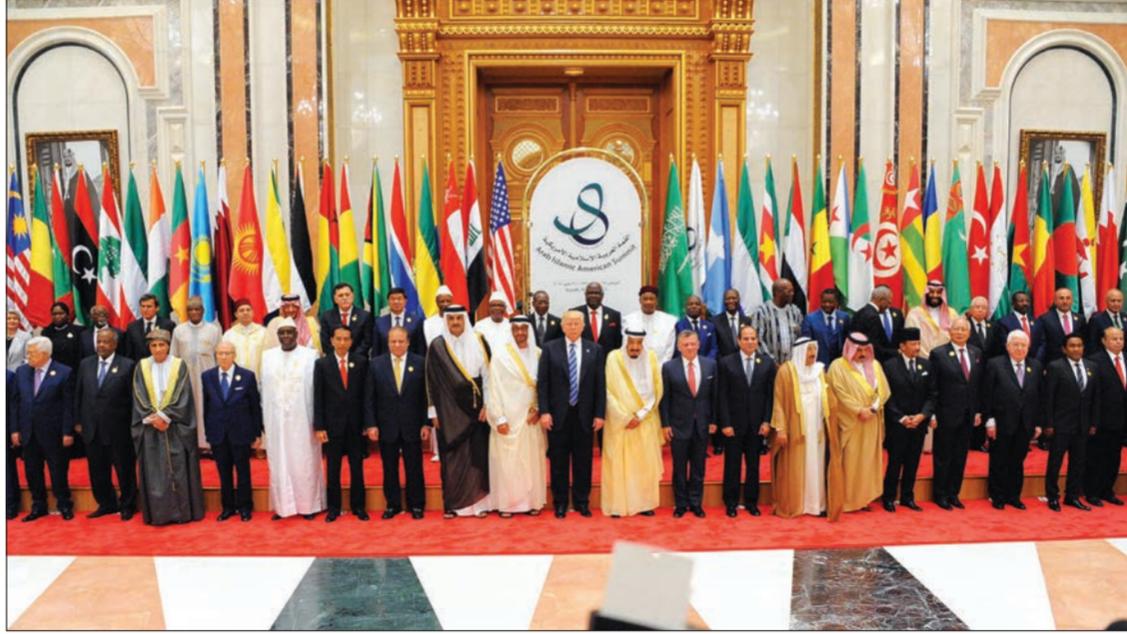
السعودية فى حربها المعلنة ضدهم، ودفع الكرة الى ملعب السعوديين ليقوموا بالمهمة بأنفسهم بواسطة جيشهم. واقعيًا، لقد استفاد ترامب الطامع بالمال الخليجى من الوضع الذى يعيشه الخليج اليوم والذي يتجلى بوضعية المأزق الأمنى،

كان من حسن حظ الاصلاحيين فى ايران ان زيارة ترامب الى كل من السعودية واسرائيل أتت بعد الانتخابات الايرانية وليس قبلها، فلو حصلت قبلها لكان استفاد المحافظون من تلك الخطب النارية التى أطلقها دونالد ترامب فى كل من السعودية واسرائيل وتوجيهه الاتهام لايران بدعم الارهاب ودعوته لمحاربتها، ولكانوا ركزوا على الخطر الخارجى لتحفيز الناخبين للتصويت لصالحهم.

فى الواقع لقد اثبتت الانتخابات الايرانية أن مسار ايران الدولى قد اتخذ حالة من الصعب الرجوع عنها، فلقد حققت طهران الكثير باتفاقها مع الدول الست ولا يبدو أن كلاً من الشعب الايرانى أو «الدولة العميقة» الايرانية مستعدة للتنازل عما حققته لغاية الآن، بل هى تريد أن تدفع الأمور قدماً نحو الامام الى المزيد من التحسن ورفع العقوبات واستخدام اللغة الدبلوماسية الهادئة مع المجتمع الدولى.

وبالرغم من الدعم الذى استطاع السعوديون شراءه بمليارات الدولارات من الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، فإن التسويق الذى استبق زيارة ترامب حول تأسيس حلف ناتو عربى لمواجهة ايران اقتصر على بعض الدعم الكلامى واللفظى واتهامات لايران بدعم

## قمم النكسة والنكبة... والوهم



«القمم العربية - الإسلامية - الأميركية»

بعد ثلاثين عاماً على نكسة حزيران 1967 وبعد 69 عاماً على النكبة، عقدت قمة الكارثة العربية والإسلامية في الرياض للتنازل النهائي عن فلسطين وإعلان العدو الإسرائيلي صديقاً وحليفاً ضد المسلمين خصوصاً إيران. إن ما سمي قمة العرب والمسلمين هي قمة الرؤساء والملوك والأمراء الذين باعوا ثروات شعوبهم وقرارات دولهم وكياناتهم للسيد الأميركي مقابل أوامر بالحماية لهم ولعروشهم من شعوبهم ومن الأحرار المقاومين في هذا العالم...

ولكن السؤال هل نتعاطى مع هذه القمم الصحراوية باللامبالاة أو بجديّة للنصدي للمتهورين والمقامرين منهم؟ إن هذه القمم تشكل منعطفاً مفصلياً في تاريخ المنطقة العربية والدولية عموماً حيث أعلنت إنشاء حلف دولي جديد بقيادة أميركا لمواجهة محور المقاومة بداية وحماية العدو الإسرائيلي ثانياً ولكن الأهم منه هو بداية المعركة غير المباشرة مع روسيا والصين عبر السيطرة على منابع النفط والغاز وإدارتها مباشرة من قبل الأميركي لقطع الطريق أمام التوسع الصيني الإقتصادي (طريق الحرير) والتوسع الروسي العسكري المستجد.

إن القمم التي ترأسها ترامب على المستويات الثلاث (السعودي - العربي - الإسلامي) تظهر أن حربها بالشكل المباشر على «الشيعة» لكنها في الحقيقة ضد المسلمين جميعاً لتحقيق أهداف ثلاثة: أولهما الدفع باتجاه الفتنة المذهبية (الشيعة-السنة) على

مستوى جغرافيا العالم الإسلامي جميعاً.

حماية العدو الإسرائيلي نهائياً

**الأميركيون سيجربون ورفقتهم الأخيرة وسيغشون والحل لن يكون على حساب المقاومة والشعوب المقهورة**

المسلمين الذين يأترون بالوهابية السعودية بعد النجاحات التي حققتها أميركا في أفغانستان والعراق وسوريا وليبيا وما ستحققه في مصر وبقية الدول العربية والإسلامية. إن القمم الأميركية في السعودية تحاول إنقاذ عناصر داعش والنصرة في سوريا والعراق وإعادة تنظيمهم من جديد عبر تطويعهم بما سمي «الناتو العربي» والذي تم تحديد عديده بحوالي 34 ألفاً بما يساوي عدد المسلحين الأجانب في سوريا والعراق وبدل إعادتهم الى دولهم سيتم تجنيدهم في ألوية «الناتو العربي» بعدما خدموا باسم «المارينز التكفيري» منذ

من العالم الإسلامي (السني) وسحب القضية الفلسطينية من المقاومة باعتبارها شأن «سني» وعربياً، وهم اصرار في التنازل عنها طالما ان الشعب الفلسطيني يبايع السعودية وتركيا وقطر ودول إتفاقيات السلام مع إسرائيل.

إقامة سد (إسلامي) بوجه روسيا في منطقة الشرق الأوسط والانتقال الى إثارة المسلمين في الجمهوريات الإسلامية في الإتحاد الروسي كما حصل في الشيشان سابقاً وكذلك في أفغانستان حيث تقوم الإستراتيجية الأميركية الجديدة على القتال بواسطة (الآخرين) وخصوصاً التكفيريين

سبعينات القرن الماضي في أفغانستان حتى الآن.

لكن لا داعي للخوف والهلع فقد عقدت عام 1996 قمة شرم الشيخ وتلاها عدوان نيسان في لبنان (عناقيد الغضب) وبقيت المقاومة وكانت أميركا وحلفاؤها أقوى وكانت المقاومة أقل قوة وانتشاراً، أما اليوم فأمركا وحلفاؤها أضعف مما كانوا ومحور المقاومة أقوى وأكثر إتساعاً وقد استطاع توحيد الجبهات المقاومة من لبنان إلى سوريا واليمن والعراق ولا مجال لإستفراد أي من عناصره وركائزه، وكما للباطل جبهته في الرياض، فجبهة الحق والمقاومة أكثر متانة، حيث تربطها العقيدة ووحدة الهدف وفي نطاقها الأوسع مع روسيا والصين وغيرها من الدول يربطها تقاطع المصالح والعدو المشترك وهذه الجبهة تمتلك من العديد البشري والقوى العسكرية والمواقع الجيوسياسية والموارد الطبيعية بما يفوق قدرات وقوى المحور المضاد، واثبتت ست سنوات من الحرب على الكيانات والدول في الربيع العربي فشل المشروع الأميركي وانتصار محور المقاومة مع كل الأثمان الكبيرة والعالية لا خوف من التهديد والوعيد... صحيح ان الأشهر القادمة ساخنة لكن سيهزمون إن شاء الله، وخصوصاً أننا سنعيش المرحلة ما قبل الأخيرة من الحرب ضد المقاومة وسيجرب الأميركيون الورقة الأخيرة وعندما يفشلون سيعودون لطاولة المفاوضات لتعميم الحل السياسي ولن يكون على حساب المقاومة والشعوب المقهورة بإذن الله سبحانه.

د. نسيب حطيظ

## هل من فرص لنجاح المشروع الأميركي لتقسيم سوريا؟

لكن روسيا طمأننت الأسد بحسب مصادر مطلعة. صحيح ان تقسيم سوريا هو أحد احتمالات المشروع الأميركي لتغيير معالم منطقة الشرق الأوسط والسيطرة على ثرواتها النفطية، لكن من المبكر القول ان هذا الاحتمال قابل للتطبيق، فسورية لا تزال صامدة في مواجهة أميركا وحلفائها، وحققت انتصارات هامة على الجبهات واستعادت العديد من المناطق واهمها مدينة حلب، وهي مستمرة في مواجهاتها الميدانية وآخرها التقدم من بادية الشام باتجاه الحدود مع العراق. وعلينا ان لا ننسى الموقف الروسي والإيراني الراضين للتقسيم، وكذلك تركيا الراضية للدولة الكردية في سوريا لأنها سوف تشكل خطراً على أمنها القومي.

هاني قاسم

الجوي في 4 مناطق سورية. 2- دخول التنفيذ من منتصف ليل الـ6 من مايو الجاري. 3- تحديد المناطق بشكل دقيق في 4 يونيو المقبل. 4- يستمر العمل بالمذكرة لمدة 6 أشهر مع امكانية التمديد. 5- تمكين المساعدات الإنسانية. 6- عودة النازحين بشكل آمن. 7- تلتزم الدول الضامنة بمواصلة قتال داعش وجبهة النصرة داخل مناطق التهدئة وخارجها. 8- لا تقوم المعارضة بعمليات عسكرية في تلك المناطق. 9- لا يهاجم الجيش السوري تلك المناطق. الموافقة الأميركية على هذه المذكرة جاءت بعد لقاء وزير خارجية روسيا لافروف الرئيس ترامب، وفي ظل مخاوف الرئيس بشار الأسد في بداية الامر من مشروع مناطق خفض التصعيد،

تريده روسيا وتحاول السعودية ومعها أميركا ابقاءه مع حالة الاستنزاف حتى يسقط النظام. لقد سعت روسيا من خلال لقاءات المعارضة والنظام في أسبوعين 201 و3 للتعجيل في الحل انطلقاً من تثبيت وقف إطلاق النار وذلك افساحاً في المجال للمصالحات وللتأسيس لدستور جديد، واخيراً أسبوعين 4 الذي جاء كبديل عن الاعلان الأميركي بقدر قرار مناطق خفض التصعيد في أربع مناطق آمنة (محافظة إدلب السورية، وأجزاء من محافظات اللاذقية وحلب وحماة المجاورة في شمال حمص، وحسي الغوطة الشرقية في دمشق، وأجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة الجنوبيتين) وصدرت مذكرة وقعها الجهات الضامنة (روسيا، تركيا وإيران) وتناولت بنود المذكرة: 1- وقف الاشتباكات والقصف

ودعا المتحدث باسم الكرملين الى التفكير بعواقب هذا القرار، مشيراً إلى ان ترامب لم يتشاور مع روسيا في هذا الموضوع. ادركت روسيا بان فكرة المناطق الآمنة لا تخلو من مخاطر وقد تتحول الى مناطق عازلة، كانت تركيا قد سعت إليها منذ بداية الأحداث في سوريا مع مربع اممي وعسكري للمعارضات المسلحة على انواعها المختلفة وتحديداً التكفيرية منها، ما قد يشكل خطراً على الانجازات العسكرية التي حققها الجيش السوري بالتعاون مع روسيا وإيران وحلفائها، ويؤثر على مشروع روسيا لمحاربة «داعش والنصرة» على الاراضي السورية كافة وحتى في المناطق التي تم الاتفاق على وقف إطلاق النار فيها. ان هذا المشروع وغيره من مشاريع الأمم المتحدة سوف يعيق مشروع التسوية السياسية الذي

بعد اعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن نيته اقامة مناطق آمنة في سوريا، بهدف حماية الأشخاص الفارين من العنف دون ان يحدد هذه الاماكن المزمع انشاؤها، ومنع تدفق اللاجئين السوريين الى الغرب، عاد الحديث مجدداً عن مشروع أميركا لتقسيم سوريا، بتوقيع من دول الخليج التي ستمول هذا المشروع حسب كلام ترامب، مع العلم بان اعلان النوايا هذا لم يأت في سياق خطة واضحة المعالم وكجزء من سياسته الخارجية في ملف الازمة السورية، انما الاعلان كان عبارة عن شعار انتخابي اراد ترامب من خلاله جذب اصوات الناخبين الأميركيين لأنه يتماشى مع مخاوفهم من تدفق اللاجئين الى أميركا ودول الغرب ومن مخاطر الاعمال الارهابية. اما روسيا فقد حذرت من عواقب المناطق الآمنة في سوريا،

## ترامب يدفع العلاقات الدولية إلى التوتر الشديد

اعتزامها نقل السفارة الأميركية إلى القدس.. كأكبر استفزاز، فضلا عن الخلافات بشأن الملف الليبي وكذلك المصري وإنما الأهم هو التعارض بشأن الملف النووي مع إيران بحيث تعمل إدارة ترامب على التنصل منه، ورفع حدة الخطاب مع إيران، وغيرها كثير من القضايا الدولية ولا سيما نشر الجيوش الأميركية في حدائق روسيا الأوروبية الشرقية. كل تلك الأمور دفعت القيادة الروسية للإعلان غير مرة، عن ان العلاقات الأميركية - الروسية أصبحت أسوأ مما كانت عليه إبان فترة الحرب الباردة.

ربما قلة لاحظت ما أطلقه الرئيس الروسي خلال احتفالات النصر على الفاشية والنازية بان اشتعال الحرب العالمية الثانية يعود إلى عدم وجود توافق لدى الدول الرائدة، ما أتاح فرصة للنازيين لامتلاك حق تقرير المصير للشعوب وشن حرب شعواء للاستيلاء على البلدان الأوروبية. وواضح ان المسار الذي يخطه الأميركيون هدفه الأساس تطويق روسيا، لذا قال بوتين ان روسيا قادرة على مواجهة أي عدوان إلى جانب سعيها للسلام مع من يختار الشراكة المتكافئة ومن يرفض الحرب كظاهرة مناهضة لحياة الإنسان وطبيعته، وهذا على ما يبدو غير متوافر الشروط لدى الولايات المتحدة الأميركية.

يونس عودة



بوتين يؤكد على مواجهة العدوان

العراق بحيث وصل العدد إلى نحو عشرة آلاف جندي أميركي وسط تغطية رسمية غير مفهومة سيما ان الأميركيين يشترطون عدم مشاركة الحشد الشعبي في اقتلاع الإرهاب، ودفع بعض القوى إلى التشكل لضمان استمرار النزاع في العراق، إلى القضية الفلسطينية التي تريد روسيا حلا عادلا وضمان حق تقرير المصير، فيما إدارة ترامب باتت أكثر مغالاة من كل الإدارات السابقة وتغطية لجرائم حكومة بنيامين نتنياهو في كل المجالات وصولا إلى

### المسار الأميركي هدفه تطويق روسيا وبوتين يؤكد على مواجهة أي عدوان

عملية تحرير الموصل منذ اشهر فضلا عن إعادة دفع جيشها إلى

الجيش السوري كلما ضاق الخناق على الإرهابيين وكلمما اسقط بيد المتفاوضين عن المنظمات في استانا وغيرها، مع ارتباكات في مواقف واشنطن وبالأخص ترامب حول الموقف من الرئيس السوري بشار الأسد حتى ياتت مواقف ترامب أشبه بمن يستدرج مزادا على بضاعة لم تعد موثوقة، مع تمدد على الأرض بهدف السيطرة على مواقع يحتمل أن تؤدي لاحقا إلى اشتباك مع الروس، إلى العراق حيث تعتمد الولايات المتحدة إلى تأخير

كاد الكثيرون يعتقدون ان العلاقات الروسية - الأميركية سوف تنتظم وتكون على خير ما يرام بعد تسلم الرئيس الأميركي دونالد ترامب مقاليد البيت الأبيض استنادا إلى ما كان يعلنه شخصيا من توصيف لمشكلات كثيرة ولا سيما الموقف من الإرهاب وضرورة التعاون مع روسيا لحل مشكلات العالم. إلا ان روسيا وحدها و بكل قياداتها كانت تترتب في الاعلان عن موقف وتؤكد أنها بانتظار الأفعال . الأفعال التي راهنت عليها روسيا من اجل تقدم العلاقات وحل المشكلات الدولية والابتعاد عن سياسة التعالي الأميركية في التعاطي وحق الشعوب في تقرير مصيرها لم يكن لديها وهم بان واشنطن سوف تستجيب، لان استجابتها للعدالة والحقوق يعني بكل بساطة انتهاء الوظيفة الاستعمارية التي اختارتها واشنطن عبر الغزوات المباشرة او القتل الاقتصادي، لذا فان خطاب ترامب في الانتخابات الرئاسية لم يكن افضل من خطاب مرشح لبلدية في اصغر دسكرة في أي مكان من العالم، لتعود القضايا إلى دورتها العادية، بمعنى استلاب عقل الجمهور بالحك على جريه واطعامه جوزا فارغا . وعليه بقيت مناطق الاشتباك في العالم بين روسيا والولايات المتحدة كما هي، من سوريا حيث استأنف التحالف العدواني بقيادة الولايات المتحدة استهداف

## الشيخ جبري عاد من العراق بعد مشاركته بالمؤتمر التأسيسي الأول للمجمع الأعلى للتصوف؛ التصوف هو السبيل الوحيد لإخراج الأمة من بحر الدماء



عاد الأمين العام لحركة الأمة سماحة الشيخ عبد الله جبري، والشيخ بلال جبري، من جمهورية العراق، بعد أن شاركوا بالمؤتمر التأسيسي الأول للمجمع الأعلى للتصوف في العراق، والذي عقد تحت شعار «التصوف يبني السلم المجتمعي»، بجامع ومركز الشيخ معروف الكرخي في العاصمة العراقية بغداد، برعاية وحضور رئيس ديوان الوقف السني في العراق والأمين العام لجماعة علماء العراق، وحضور لفيف من علماء التصوف من مختلف الدول العربية والإسلامية.

وألقى الشيخ جبري كلمة شدد فيها على إعادة التواصل بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم، «فنحن أمة واحدة، والإسلام جاء لينشر المحبة لا الكراهية والبغضاء، وجاء بالوحدة لا بالفرقة». وأضاف فضيلته أن إدارة الشر الأميركية ومن ورائها الاستعمار الغربي والصهيوني يحاولون تقسيم أمتنا على خلفيات طائفية ومذهبية وعرقية، وما المجموعات التكفيرية إلا أدوات لهذا المشروع وكل ذلك لضمان أمن الكيان الصهيوني الغاصب وسرقة ثرواتنا، مؤكداً أن «التصوف هو السبيل الوحيد لإخراج أمتنا من النفق المظلم، ومن بحر الدماء الذي باتت تسبج به».

وكان الشيخ جبري التقى على هامش المؤتمر عدداً من العلماء والفاعليات العراقية، منهم سماحة مفتي العراق الشيخ الدكتور مهدي الصميدعي، ورئيس المجمع الفقهي في العراق الشيخ د. أحمد حسن الطه، ومدير التعليم الشرعي في العراق الشيخ د. حسن علو.

## مؤكداً أن زيارته إلى لبنان كانت رائعة وجميلة مفتي روسيا كرجانوف: الأعداء يحاولون تدمير الاسلام بمزاعم لا علاقة لها بالدين



المفتي كرجانوف والزميل أحمد زين الدين



المفتي كرجانوف

ثمة أرض عربية كبيرة وواسعة تشهد فتنة كبرى، حيث لا يوجد وجهة موحدة لحل المشاكل، فمشكلة العالم الإسلامي أنه كان تحت الاحتلال، وهو لم يخلص من موروثات الاحتلال، ليستطيع أن يواجه التحديات بسبب التدخلات الخارجية في الأمور الداخلية، لأن هذه التدخلات تحاول التشويش على الإسلام السمح.

هذا، ما استهل به مفتي الجمعية الدينية لمسلمي روسيا وعضو غرفة الاجتماع لروسيا الاتحادية سماحة الشيخ البير كرجانوف حديثه إلى «الثبات»، مشيراً إلى أنه «إذا أردنا النظر إلى الخارطة السياسية وتحليل الوضع في الدول العربية، نجد نوعاً من الكذب على المسلمين، حينما قالوا أنها تحررت من الاستعمار، لكن هذا التحرر كان خروجاً مادياً فقط، لتبقى تأثيراته السلبية بأشكال مختلفة، تستحضر حينما تدعو الحاجة».

ورأى المفتي كرجانوف أنه من أجل النهوض بالعالم الإسلامي عموماً، والعربي خصوصاً، علينا العمل على التهذبة وإحلال السلام، عبر تأكيد القواسم المشتركة والموحدة، وعلينا تربية الشباب الإسلامي بشكل صحيح على مفهوم الإسلام الحنيف بأنه دين المحبة والتأخي والسلام والتنوير والإشراق، مشيراً إلى أنه علينا أيضاً أن نعمل على تنمية العالم العربي والعالم الإسلامي بتوسيع وتطوير عملية التعليم وبالتمنية التكنولوجية والاقتصادية والصناعية.

ما يواجه الإسلام من تحديات، هو هؤلاء الخوارج، يقول المفتي كرجانوف، فعلى العالم الإسلامي معالجة أزمة الخوارج والحركات الإرهابية والتكفيرية التي تصطنع لبوس الإسلام، لتقسيم الأمة وتفنيها وشردمتها.

واعتبر أن العالم العربي يواجه قوى عالمية تدعم الإرهاب والتكفير، وهو ما يجب مواجهته بشتى الطرق والوسائل، والأعداء لا يوفرون سبيلاً من أجل توسيع الخلافات وتدمير كيانات الدول الوطنية، من أجل توسيع الهيمنة والسيطرة واستلاب الخيرات والموارد الوطنية من جهة، وفرض التأثيرات والأنماط المعادية لروح الإسلام السمح من جهة ثانية. وأكد سماحة الشيخ كرجانوف، أن روسيا الاتحادية، تواجه خطة شريرة، فأعداؤها من قوى ودول استعمارية وتسلفية وتابعة تحاول أن تواجه

وتحارب روسيا بكل الوسائل، سواء من حيث الحصار وفرض مقاطعة اقتصادية وتجارية، أو من حيث الهجوم الإعلامي المغرض والخبيث في محاولة لإبراز الصور السلبية عن

### هناك خطة لاستهداف روسيا واحداث أوكرانيا مثال

روسيا ودورها، كدولة كبرى فاعلة في صنع السلام والتقدم العالميين. يتابع: مع الأسف الشديد فإن بعض وسائل الإعلام العربية تنسخ عن الغرب هذه الحملة المغرضة والشريرة في استهداف روسيا لإدخالها بعقول بعض العرب. وإذا لا ينفي مفتي روسيا، أن هناك نحو 9 آلاف إرهابي وتكفيري يقاتلون أو قاتلوا في سورية، إلا أن ذلك لا يعني أن الملايين من الروس المسلمين هم مع هذا النهج الإرهابي التحريفي والمضلل، لأن المسلمين في روسيا الاتحادية هم مع السلام والإسلام الحقيقي الذي يقوم على الإخاء والمحبة والتعاون والبر والتقوى.

ويرى المفتي كرجانوف أن الإعلام الغربي يحاول دائماً أن يشوه دور موسكو في حفظ السلام والتوازن العالمي، ويسلط الضوء أحياناً على أكاذيب وفبركات مضللة، كذلك التسريبات التي حصلت في لقاء

ترامب - لافروف في واشنطن وهو أمر لم يحصل بتاتاً، فالإعلام الأميركي والغربي باسم «الديمقراطية» يحاول أن يشوه دور روسيا، لأنهم لا يجدون ما يمارسونه من أذليل وأكاذيب لتبرير اعتداءاتهم على الشعوب، وينطبق عليهم القول: «الكلب عندما لا يجد ما يعضه، يعض ذيله».

وتعرب الشخصية الإسلامية الروسية المرموقة عن اعتقادها إن هناك خطة لاستهداف روسيا متسانلاً عن معنى أحداث أوكرانيا على سبيل المثال لا الحصر، حيث تدخل الغرب وواشنطن والناو، لإحداث فتنة كبرى تلهي موسكو عن دورها العالمي في حفظ السلام الدولي من جهة، وتسهم في الفرقة وتمزيق الفناء الروسي الواسع من جهة ثانية.

يضيف المفتي كرجانوف، أن بعض المحللين يتخوفون بعد القضاء على تنظيمي «داعش» و«النصرة» الإرهابيين في سورية والعراق من إرسالهم إلى روسيا لخلق الإضطرابات والمشاكل، وقد يكون إرسال قطعان الإرهابيين والتكفيريين تحت أسماء وعناوين جديدة.

ففي السابق كان يطلق على هؤلاء مثلاً اسم «القاعدة» وصاروا الآن تحت اسم «داعش»، وقد يطلق عليهم فيما بعد أسماء وعناوين أخرى، لكن في كل الحالات فروسيا دولة كبرى تعرف كيف تحطم المؤامرات عليها، وترد الصاع صاعين.

ويؤكد مفتي الجمعية الدينية لمسلمي روسيا وعضو غرفة الاجتماع لروسيا الاتحادية أنه جرت في روسيا في السنوات الأخيرة عملية تربية وتعليم هامة على مستوى المسلمين حيث تم

إنشاء سبع كليات اسلامية، وتم بمساعدة الرئيس بوتين ودعمه إنشاء مؤسسة جامعية كبرى في مدينة «فولغار»، لافتاً إلى أنه في العشرين سنة الماضية واجهنا مشاكل كبرى، حينما جاء إلينا هؤلاء المنحرفون ليعلمونا الإسلام، فجاءوا بالتطرف والتكفير والعقلية الخوارجية، لكن سرعان ما تم كشفهم وفضحهم، لأن روسيا تدعم دائماً الاعتدال والتسامح والمناهج المعتدلة، معرباً عن اعتقاده أن الغاية من هذه الهجمة «الاسلامية المشبوهة» كان هدفها الداخل الروسي، وتشويه الدين الإسلامي الحنيف.

وشدد المفتي كرجانوف، أن مسلمي روسيا مع الشعوب العربية وقضاياها العادلة، ومعالجة جراحها الكبرى التي انتجها اعداء الأمة الإسلامية، الذين يحاولون ان يدمروا الدين الحنيف بمزاعم

### الأعداء هدفهم الدخول إلى العقل وتحويل الأفكار نحو الإرهاب

اسلامية لا تمت إلى الدين والحقيقة بصلة، فالأعداء يحاولون استهداف السماحة والاعتدال، لكن قوة الإسلام تتمثل في عمقه وروحه وتطلعه إلى

خير البشر والإنسانية، فدين الرسول الأكرم (ص) هو المحبة والتسامح، والأعداء يريدون تحويله إلى التطرف والإرهاب وتكفير الآخر.

يضيف: مع الأسف فإن وسائل الإعلام ساهمت في ذلك، بالإضافة إلى العالم الافتراضي المتوفر في وسائل الاتصال الاجتماعي، حيث شن علينا الأعداء في هذا الحقل حملة شعواء وحرماً، باستخدامهم الدين بشكل مشوه ومغرض، لأن هدفهم الدخول إلى عقل الإنسان وتحويل افكاره نحو الإرهاب والتطرف والغلو.. وهذا ما لا يمكن أن يتم بالقوة، مؤكداً أن السلاح الأمضى هو سلاح المحبة العقل، متسائلاً: كيف يمكن للمسلمين في العالم العربي، أن يواجهوا الهجمة التي تستهدفهم دون قوة ووحدة، وكيف سيواجهون هذا العدو؟

فالمسلمون لديهم كما يرى المفتي كرجانوف أقوى سلاح، لا يستطيع أحد سحبه منهم، وهو سلاح الرسالة المحمدية والمحبة والتسامح.

ويختم المفتي كرجانوف حوارته مع «الثبات» بالحديث عن زيارته اللبنانية، مؤكداً أنها كانت زيارة رائعة، وتجربة جميلة بأن «أرى المسلمين في هذا البلد متطورين وعصريين»، متمنياً أن «تتكرر هذه الزيارة، ومعرباً عن أمله أن يتمكن هذا البلد الجميل من إبعاد تأثير «الحرب في سورية» عنه، وخصوصاً أنه يتحمل الكثير من نتائجها، سواء عبر النزوح الواسع أو عبر فصولها السلبية»، آملاً أن تعود سورية إلى سابق عهد في الاستقرار والتطور والتقدم.

أحمد زين الدين

## لقاء علمائي تضامني مع الأسرى في سجون العدو الصهيوني

وهو يعبر عن إرادة سياسية «صهيونية» متعاقبة، الهدف منها محاولة إخضاع الشعب الفلسطيني، وتركيعه وتقويض آماله في التحرر من الاحتلال «الصهيوني» وحق تقرير المصير.

6- يتابع العلماء بقلق بالغ الأوضاع المأساوية التي تفرضها سلطات الاحتلال «الصهيوني» على الأسيرات الفلسطينيات، بمن فيهن الشابات القاصرات، وكذلك الأمهات اللاتي يقعن في النزائين، ويؤكدون على ضرورة وسرعة التدخل من قبل المنظمات الإنسانية لحماية الأسيرات من البطش والتصرفات اللاأخلاقية والمهينة في سجون الاحتلال «الصهيوني» ضدن.

7- يدعو العلماء المجتمعون جميع الدول العربية والإسلامية التي تقيم علاقة مع العدو الصهيوني إلى قطعها فوراً، لأن باستمرار علاقتها مع هذا الكيان الغاصب تشجعه على الإستمرار في طغيانه، على حساب قضية الأمة فلسطين، وأبنائها الأسرى.



الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال «الصهيوني»، مؤكداً أن مجمل الظروف المفروضة التي يواجهونها، بدءاً من لحظات اعتقالهم أو اختطافهم، مروراً بسنوات الاعتقال والاحتجاز اللاقانوني، يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان والاتفاقيات والمواثيق الدولية ذات الصلة.

أيدي المقاومة الفلسطينية بجميع فصائلها، تمسكها بالثوابت الإسلامية والوطنية في الشأن الفلسطيني، ويدعوونها إلى الثبات على موقف الجهاد والمقاومة حتى يتحقق النصر والتحرير بإذن الله.

تمثل واحدة من أبلغ أنواع جهاد هذه الأمة، ومن الواجب على كل فرد منا أن يقدم لهم ما يستطيع من دعم؛ باللسان والقلم والنفس والمال، والمشاركة القوية في الفعاليات الراضية لجيروت العدو وتعدياته.

نظم علماء دين: من حركة التوحيد الإسلامي، والهيئة السنوية لنصرة المقاومة، وحركة الإصلاح والوحدة، وحركة الأمة، لقاءً تضامنياً مع الأسرى المعتقلين في سجون العدو الصهيوني، في مقر حركة الأمة ببيروت.

وخلص المجتمعون إلى مجموعة من التوصيات والنتائج الآتية:

1- يدعو العلماء المجتمعون إلى الوقوف صفاً واحداً لمساندة الأسرى الفلسطينيين في معركة «الأمعاء الخاوية»، التي تترك العدو الصهيوني، وتشكل نقطة مضيئة في تاريخ النضال الفلسطيني.

2- إن الجرح النازف في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس من أرض فلسطين يوجب على المسلمين حيثما كانوا أن يستنفروا أصحاب الضمائر الحية في العالم للوقوف صفاً واحداً لاستنكار جرائم الكيان الصهيوني بحق الإنسان الفلسطيني.

3- إن معركة «الأمعاء الخاوية»

## وفد من حزب الاتحاد زار حركة الأمة: لوضع قانون انتخاب عصري وحديث وعادل



يقوم إلا على قاعدة التمثيل النسبي على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة أو دوائر موسعة. ولفت المجتمعون إلى التهديدات التي تواجه المنطقة، لاسيما الحشود العسكرية الغربية، محذرين من أي اعتداء يمس أمن أي بلد عربي.

وفي الشأن الفلسطيني، حيا المجتمعون انتفاضة «الأمعاء الخاوية» في سجون العدو الصهيوني، منادين بأوسع حملة تضامنية وتأييد من أبناء الأمة من أجل استمرار ونجاح هذه المعركة حتى الوصول إلى تحقيق مطالبهم وفق أسرتهم.

استقبل الأمين العام لحركة الأمة سماحة الشيخ عبد الله جبري، والإخوة الأعضاء، رئيس حزب الاتحاد الوزير والنائب السابق عبد الرحيم مراد، على رأس وفد من قيادة الحزب ضم طلال خانكان، وجميل جراب، في مركز الأمانة العامة لحركة الأمة الرئيسي - بيروت، وتم البحث في آخر التطورات السياسية الراهنة في لبنان والمنطقة.

وشدد المجتمعون على ضرورة وضع قانون انتخاب عصري وحديث وعادل؛ يحفظ صحة تمثيل جميع اللبنانيين، ويطور الحياة السياسية اللبنانية، وذلك لا

## الشيخ جبري استقبل رئيس حزب الوفاق الوطني: لإقرار قانون انتخاب عصري



انتخابي نسبي عصري يخرج لبنان من الطائفية والمحسوبيات ويعطي المواطن الفرصة الحقيقية لاختيار ممثليه ما سيؤدي إلى إنتاج طبقة سياسية جديدة تعمل لمصلحة البلد والمواطن.

استقبل الأمين العام لحركة الأمة الشيخ عبد الله الجبري، رئيس حزب الوفاق الوطني الأستاذ بلال تقي الدين، وتم التداول في آخر المستجدات على الساحتين الداخلية والإقليمية. وشدد الجانبان على ضرورة إقرار قانون

## وفد من التيار الوطني الحر زار حركة الأمة:

## ضرورة إنجاز الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها



منذ 12 عاماً بلا موازنة، وبضرورة عدم تدفيع ذوي الدخل المحدود تكاليف العجز العام وفوائد المدونية العامة.

كما أكد المجتمعون على أهمية إنجاز قانون انتخابي عادل وعصري يطور الحياة السياسية الوطنية. وحيثما المجتمعون الأسرى الأبطال المضربين عن الطعام في سجون العدو الصهيوني، مطالبين أحرار العالم بالتضامن مع الأسرى في سجون العدو الصهيوني، والذين يواجهون العدو بمعركة الأمعاء الخاوية، داعين إلى أوسع حملة تضامن مع قضيتهم، في ظل الصمت العربي والدولي المريب.

استقبل الأمين العام لحركة الأمة سماحة الشيخ عبد الله جبري، والإخوة الأعضاء، وفداً من التيار الوطني الحر برئاسة مسؤول العلاقات مع الأحزاب والقوى الوطنية والفصائل الفلسطينية الدكتور بسام الهاشم، يرافقه الأستاذ المحامي رمزي دسوم والأستاذ ألفريد عبدو، في مركز الأمانة العامة لحركة الأمة الرئيسي - بيروت، حيث تم عرض آخر التطورات على الساحتين المحلية والإقليمية.

وطالب المجتمعون بضرورة إنجاز الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها، خصوصاً لجهة إنجاز الموازنة العامة للدولة، لأنه لا يجوز استمرار البلاد

## مفتي موسكو يزور مجّع كلية الدعوة الإسلامية: لتكاتف الجهود العلمية والفكرية والعسكرية لمواجهة الخطر التكفيري



الجهود العلمية والفكرية والثقافية، وحتى العسكرية، لمواجهة خطر الفكر التكفيري، منبهاً إلى أن انحساره فترة من الزمن، خصوصاً بعد فشل المشروع في سورية، لا يعني أبداً أفول الفكر التكفيري وخطره، بل سيخرجون مستقبلاً بأسماء أخرى؛ كما حصل بتغيير اسم «القاعدة» و«طالبان» إلى «داعش».

ثم أدى سماحة مفتي موسكو صلاة الجمعة في مسجد كلية الدعوة الإسلامية، حيث كانت له كلمة عقب الصلاة، قال فيها إن المنطقة مقبلة على مرحلة تتسم بالاستقرار، وأكثر هدوءاً مما كانت عليه خلال السنوات الست الماضية، لكن ذلك لا يعني أبداً الاطمئنان الكامل، بل يجب أن نكون حذرين مما قد يأتي، وأن نحصن عائلاتنا ومجتمعاتنا وأوطاننا من أي خطر داهم.

جسري، في آخر المستجدات، فأكد الشيخ جسري على دور روسيا المتعاطف في كسر الأحادية القطبية التي استفردت من خلالها الولايات المتحدة الأميركية بالسياسة العالمية عقوداً من الزمن، لافتاً إلى أن وقوف روسيا إلى جانب سورية والجمهورية الإسلامية في إيران وحزب الله أعاد إلى روسيا مكانتها الطبيعية في منطقتنا، والتي أوجح ما تكون إليها الدول العربية في مواجهة الغطرسة الأميركية.

بدوره أكد الشيخ قرغانوف أن الإرهاب والتطرف اللذين يشهدهما العالم العربي والإسلامي ليسا من الإسلام في شيء، فالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة واضحة وصریحة بأن الإسلام هو دين الرحمة والعدالة ومحبة الآخرين. ولفت سماحته إلى ضرورة تكاتف

زار مفتي موسكو: سماحة الشيخ البشير قرغانوف، على رأس وفد روسي، مسجد ومجمع كلية الدعوة الإسلامية في بيروت، حيث كانت في استقباله عائلة الراحل الشيخ د. عبد الناصر جبري (رحمه الله)، وثلة من طلاب كلية الدعوة الإسلامية.

بداية الزيارة كانت بقراءة القرآن الكريم عند ضريح الشيخ الراحل رحمه الله، حيث تحدث سماحة الشيخ قرغانوف عن المؤسسات الدعوية والاجتماعية والإعلامية والسياسية التي تركها الشيخ جسري رحمه الله، وعن دوره الفاعل في جمع كلمة الأمة، لتجنب البلاد التقسيم والخلافات، ولتتمكّن من مواجهة مخططات الغرب الاستعمارية.

ثم جرى البحث بين سماحته وأميين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله

## السيد فضل الله استقبل الشيخ جبري

البعض إعطاءها أبعاداً طائفية ومذهبية وعرقية. وأكد ضرورة استحضار كل الشخصيات الوحدوية التي مرت على هذه الأمة، بدلاً عن استحضار صفحات من التاريخ المؤلم، والعمل على إسقاطه على الواقع، من أجل زيادة التشردم والانقسامات وشدة العصبية.

فتن وانقسامات، داعياً إلى العمل على إقامة نشاطات مشتركة تعمق هذه الوحدة بين أبنائها.

من جهته، رحب سماحته بالوفد، داعياً إلى تضافر جهود كل المخلصين والوحدويين، ضمن خطة من أجل التخفيف من كل هذه الآثار السلبية التي يعانيناها واقعنا، بسبب ما تشهده المنطقة من صراعات سياسية يحاول

استقبل العلامة السيد علي فضل الله وفداً من حركة الأمة، برئاسة أمينها العام سماحة الشيخ عبد الله جبري، وبحث معه عدداً من القضايا الإسلامية وأوضاع المنطقة.

وقد ثمن الشيخ جسري مواقف العلامة فضل الله الوحدوية، ومساعدته الدؤوبة في العمل على توحيد صفوف هذه الأمة، في ظل ما تتعرض له من



## ثقافة

### «هوس الجمهورية».. لجهاد مطر

«هوس الإعلام»، ويتحدث فيه عن الإعلام والسياسة، ومواقع التواصل الاجتماعي والإعلام، وإعادة تشكيل الأحلام والمفاهيم والإعلام، وتنميط الإنسان والإعلام، بالإضافة إلى متفرقات متنوعة.

ببساطة، «هوس الجمهورية» كتاب مرجعي هام بأسلوب سلس وشيق، يؤكد فيه المحامي جهاد مطر، كما جاء في مقدمته: أن لبنان «يعاني من ازيمات عديدة، سياسية واقتصادية واجتماعية، تفشل الطبقة الحاكمة في معالجة أي من هذه المشاكل أو التخفيف من حدتها، بل إن هذه الطبقة العاجزة واللامبالية أضحت تشكل أزمة بذاتها، وهي تتغذى على مجموعة من المفاهيم الملتبسة عند أغلب الناس».

ويرى المؤلف أن ما ساهم في التباسها هو «عدة عوامل، منها الحرب الأهلية اللبنانية، وطبيعة النظام السياسي اللبناني المركب على الاعتبار الطائفي، إضافة إلى

«هوس الجمهورية»، كتاب للمحامي جهاد مطر، صادر عن «دار العموري» للطباعة والنشر والتوزيع، يوجهه المؤلف إلى كل لبناني مؤمن بلبنان الرسالة والقيم، فيرصد ويحلل الواقع اللبناني، ويفكك بعض أبرز المفاهيم المهيمنة ويكمن فيها موطن الخلل، كما يقدم خطوطاً عريضة لرؤية إصلاحية تحتاج إلى مزيد من البلورة والتطوير، ويقع في أربعة فصول، فيتناول في الفصل الأول: هوس السياسة، ويتحدث فيه عن الكائن القانوني، الإنسان اللبناني كائن سياسي، الكائنات المؤدجة، أبطال الحرب - أبطال السلام، الثورة.. ما هي وكيف تكون، وغيرها من المواضيع.

أما في الفصل الثاني فيتحدث عن الدين عند الغربي، ومفهومنا نحن للدين، وغيرها من المواضيع المرتبطة بهما.

وفي الثالث يتناول هوس المادية، وفي الرابع يعرج على

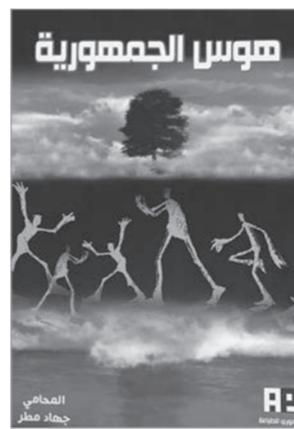


### ألف بيت.. وبيت عتابا وعتب

«ألف بيت وبيت عتابا وعتب»، كتاب جديد للشاعر غازي عيسى، صادر عن «دار غوايات»، فيه يأخذنا الشاعر إلى جوانب هامة من التراث الشعبي، لأن «الميجانا» والعتابا كما جاء في تمهيد الكتاب، «مرافقان للسمر والمآتم، تُغنى العتابا أوقات الفرح والسرور، كما تغال في المآتم، وتدعى في هذه الحالة (فراقيات)، لأنها تعبر عن الفراق والحسرة والحزن، وتقال العتابا أيضاً في الغزل والفخر والمديح وفي الخيل والسيف والقرطاس والقلم، وفي اللوم والعتاب والفقر والغنى والحكمة والتضحية، وغيرها من شجون الحياة وشؤونها، (والعتبجي) كان اللسان الناطق أحياناً باسم قريته، في الأفراح والأفراح، ويعتبر البعض أن كلمة عتابا مأخوذة من العتب، وهناك آراء كثيرة حول اسم العتابا، أما الميجانا فيردها البعض إلى عبارة يا ما جانا، أي أكثر ما أصابنا وجاعنا، أو يا من جنى والبعض الآخر يردها إلى عبارة يا ماجنة أي أينها العابثة المستهتر، والميجانا مرافقة للعتابا وملازمة لها وتبدأ عادة قبل العتابا.. ميجانا ويا ميجانا ويا ميجانا (هاتي عيونك تا نكهرب بعضنا)».

في «ألف بيت وبيت عتابا وعتب»، يأخذنا الشاعر غازي عيسى إلى حدائق من الجمال والخيال والبهاء، فتأخذك البسمة والدهشة، وتظن نفسك أنك في «وليمة حب فاخرة»، فيحلق بنا إلى عوالم من الفرح والجمال.

غازي عيسى في ديوانه أو كتابه الجديد، يواصل سيره في زرع الأزهار والورود والرياحين، من خلال غوصه عميقاً في التراث الشعبي الذي يختار منه الأجل، ليبيح لنا التنقل بين أحلام بهية وواقع ينبع في لحظات السفر على متن صفحات كتابه إلى هذا الكم الكبير من الجمال والخير. كيف لا وشعاره في عمله دائماً: الابتسامة هو رأسمال الانسان الأبقى والأغنى.



التغير والتبدل في منظومة القيم، في ظل عالم مفتوح على كل الأفكار والمعلومات والخدمات والسلع»..

«هوس الجمهورية»، كتاب يرصد ويحلل ويفسر الواقع اللبناني، ويفكك بعض أبرز المفاهيم المهيمنة فيه، والتي يكمن فيها موطن الخلل، ويقدم خطوطاً عريضة لرؤية إصلاحية تحتاج إلى مزيد من البلورة والتطوير» على حد تعبير المحامي الشاب جهاد مطر، الساعي لإنتاج وتقديم رؤية لوطن يحلم به كما كل الشباب في لبنان.



## أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين المرابطون العميد مصطفى حمدان كرم رئيس الهيئة الإدارية لتجمع العلماء المسلمين الشيخ حسان عبد الله

على أن خلاصنا لن يكون إلا بتحرير فلسطين وأن كل ما يحصل في الأمة هو لإبعادنا عن هذا الهدف الذي يجب أن يعود إلى طبيعته في صراعنا مع العدو الصهيوني.

أنا اعتبر بأن هذا التكريم هو تكريم تجمع العلماء المسلمين وللجهاد الذي بذله طوال 35 عاماً وإن شاء الله إلى الأمام وأن يأتي هذا التكريم من حركة الناصريين المستقلين ومن العميد المجاهد والقائد مصطفى حمدان فهذا شيء كبير وكبير جداً وعزيز علي وعلى قلبي وعلى قلوب إخواني لأن حركة الناصريين المستقلين أثبتت طوال مسيرتها على أنها تحتفظ بنهج ثابت لا تغيره الظروف الداخلية ولا تنجر لفتن، هي تعرف بالأساس أن الهدف منها هو إبعادها عن قضيتها المصرية التي هي القضية الفلسطينية.

وفي الختام، قدّم العميد مصطفى حمدان درع المرابطون إلى سماحة الشيخ حسان عبد الله، تكريماً لنضاله وجهاده الوطني والقومي في سبيل قضية الأمة والحفاظ على وحدة بين المسلمين خاصة واللبنانيين عامة.



إلى العمل في سبيل المقاومة والجهاد ضد العدو الصهيوني الذي لا عدو لدينا سواه، لذلك نقف دائماً ضد هذه الحروب الحروب العبيثية داخل مخيمات الفلسطينيين في الشتات وضد الفتن على أنواعها، مشدداً

اليهودي التلمودي واحتفالنا اليوم بعيد المقاومة التحرير في 25 أيار عام 2000.

من جهته، لفت الشيخ حسان عبد الله إلى أننا في تجمع العلماء المسلمين نعمل على تحفيز الشباب

منطقة بسري الجنوبية التي كانت ممراً لأقدام هؤلاء المقاومين الذين كانوا يدخلون إلى الشريط الحدودي لينفذوا عمليات المقاومة ضد يهود التلمود، والذي أدى جهادهم إلى تحرير الأرض من رجس الاحتلال

كرم أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين المرابطون العميد مصطفى حمدان رئيس الهيئة الإدارية لتجمع العلماء المسلمين الشيخ حسان عبد الله، في مطعم الريف بمنطقة بسري الجنوبية.

وفي كلمة له رحب حمدان بوفد تجمع العلماء المسلمين، معتبراً أن «هذه النخبة والطلبة من العلماء الأجلاء ليسوا دعاة لوحدة جميع المسلمين لا بل دعاة لوحدة جميع اللبنانيين».

ولفت حمدان إلى أن «أفعال تجمع العلماء المسلمين من الناحية الوطنية والاجتماعية والقومية، تؤكد سعيهم الدائم إلى تجميع عناصر القوة من أجل الحفاظ على وطننا لبنان، وتحقيق أهدافنا الكبرى خاصة هدفنا الأساسي في ظل هذه الغيمة السوداء التي مرت على أمتنا العربية، ألا وهو تحرير فلسطين كل فلسطين من بحرهما إلى نهرها وعاصمتها القدس الشريف»، مؤكداً أنه: بتكريمنا الشيخ عبد الله نكرم تاريخاً بالجهاد والمقاومة، ولعل اختيارنا لرمزية مكان التكريم في